

الثالث

محمد هشام طاہری

من تاريخ كذا وكذا كتب كتب الكتاب يقول له اطوي هذا الكتاب فيطوي هذا الكتاب ثم يقول له خذ هذا الكتاب احفظه الاماكن المحفوظة لكتب الدولة او او ما يسمى بخزانة - 00:03:35

الامانات او القرارات ثم يأمر احد جنوده باستدعاء ذلكم الذي كتب له هذا الكتاب فيأتي فامرّه ويقول اني ارسلك سفيرا الى بلدة كذا من تاريخ كذا الى تاريخ كذا هل هناك تعارض بين ما كتب وبين ما خوطب ليس - [00:03:50](#)

هناك تعارض ارجو ان يكون هذا المثال واضح الله جل وعلا آانزل القرآن من اللوح المحفوظ الى بيت العزة الى السماء الدنيا هذا كتاب مكتوب مسجل وهو الذي قال الله عنه في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة - [00:04:06](#)

ثم لما اراد الله ان يتكلم بالقرآن تكلم به وسمعه جبريل فانزله الى النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك حيث ذكر انزال القرآن الى النبي صلى الله عليه وسلم ذكر مبتدأه انه من الله - [00:04:29](#)

لاحظ تنزيل من حكيم حميد تنزيل من رب العالمين تنزيل من الرحمن الرحيم. لماذا يذكر المبتدأ؟ لان ان الانزال المنتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم. في ذكر المبتدأ والمنتهى - [00:04:47](#)

نعم فالقرآن كلام الله موجود في اللوح المحفوظ قبل ميلاد ادم عليه السلام. قبل خلق ادم. من يقول ميلاد ان ادم عليه السلام ما هذا سبق قلم قبل خلق ادم - [00:05:03](#)

نعم قبل خلق ادم عليه السلام وقبل خلق محمد صلى الله عليه وسلم كما في حديث عبادة سمعت كما في حديث ميلاد محمد صلى الله عليه وسلم احسن قبل ميلاد محمد صلى الله عليه وسلم. نعم. صلى الله عليه وسلم. وقبل ميلاد محمد صلى الله عليه وسلم. كما في حديث عبادة رضي الله عنه - [00:05:21](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول اول ما خلق الله القلم ثم قال له اكتب. قال وما اكتب؟ قال القدر. قال فكتب ما يكون وما هو كائن الى ان تقوم الساعة - [00:05:45](#)

فكل شيء يكون في الدنيا من كلام الله من افعال الله. ومن افعال المخلوقين من كلام المخلوقين. مكتوب فكل شيء يكون في الدنيا من كلام الله ومن افعال الله احسنت خطوا واو عشان المعنى يستقيم - [00:05:59](#)

ومن افعال الله. نعم. ومن افعال المخلوقين ومن كلام المخلوقين خطوا واو بعض نعم احسن الله مكتوب في اللوح المحفوظ عند رب العالمين ثم الله ثم الله كلم موسى عليه السلام في وقت معين. ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه - [00:06:14](#)

ونادينه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا هذا الكلام موجود في اللوح المحفوظ لكن وجوده في اللوح المحفوظ وجود كتابي. وموسى عليه السلام سمع كلام الله من الله بلا واسطة - [00:06:35](#)

ومحمد صلى الله عليه وسلم سمع القرآن من جبريل وجبريل عليه السلام سمع القرآن من الله لا من اللوح المحفوظ. ولذلك السند عالم هذا هو اعتقاد اهل السنة والجماعة وقد فصلت القول في هذه المسألة لاكثر من هذا بالتفصيل في رسالة مطبوعة باسم المسائل العقدية المتعلقة بالقرآن الكريم - [00:06:50](#)

قال جل وعلا هدى للناس بينات من الهدى والفرقان الهدى اذا اطلق يشمل امرين الدلالة العلمية والرشاد العملي واذا ذكر الهدى مع الرشد فالهدى المقصود به. الدلالة العلمية والرشد الدلالة العملية. وهذا المعنى موجود في قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:10](#)

فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين. الراشدين المسددين في اعمالهم. مهديين مسددين في في علمهم وقدم الرشاد لانه هو المقصود من العلم فالهدى والرشاد عند الاجتماع الفرقان معنى وعند الانفراد يتظمنان معنى اخر - [00:07:30](#)

يتظمنان معنى الاخر معنى معرف احسن. صح. معنى الاخر نعم صلى وعند الانفراد يتظمنان معنى الاخر قال هدى للناس وهنا بمعنى اخ وهنا بمعنى اخبر اخبر عن الهداية مطلقا. وهنا بمعنى اخبر عن الهداية مطلقا ولم يذكر الرشاد. مع ان الرشاد يضمن الهداية - [00:07:52](#)

لان القرآن انزل في هذا في هذه في هذا الشهر في هذا الشهر نعم مو في هذه صلحوها في هذا الشهر نعم في هذا الشهر آا قال هدى للناس وهنا اخبر عن الهداية بدون معنى بدون كلمة بمعنى. وهنا اخبر عن الهداية مطلقا ولم - [00:08:20](#)

كورييل رشاد مع ان الرشاد ضمن الهداية لان القرآن انزل في هذا الشهر وهو متضمن للهداية ولما يحصل العمل ولما يحصل العمل بعد

ولما يحصل العمل بعد. نعم فعلا شيخ ما يكسر - [00:08:42](#)

يحصل ولما يحصل العم؟ نعم. ولما يعني لما يوجد العمل بعد نعم لان القرآن انزل في هذا الشهر وهو متضمن للهداية ولما يحصل العمل بعد قال راح يكون في شهر رمضان. شهر رمضان للحين ما جاء. الايات انزلت قبل رمضان. نعم. نعم - [00:09:03](#)

هدى قال هدى للناس وللناس دل على العموم. الالف واللام فيه الاستغراق هدى لكل الناس قد يقول قائل لكن في اول البقرة هدى للمتقين نقول ليس هناك تعارض بين الهدى للمتقين وبين هدى للناس لان هدى هدى - [00:09:24](#)

المتقين حاصلة وهدى للناس دلالة. فهناك خبر عما حصل ويحصل وهنا خبر عن معنى البذل. وعما يجب على الناس ان عنه اين اين يجدون الهداية في القرآن هدى للناس؟ وكلمة الناس مأخوذة من الانس على الصحيح من اقوال من اقوال اهل العلم - [00:09:42](#)

فيكون يشمل الانس والجن لان الانس يأنس بعضهم الى بعض والجن يأنس بعضهم الى بعض ولهذا اذا قال الله عز وجل يا ايها الناس يدخل فيهم الجن اصالة على هذا المعنى او تبعية على قول الآخر - [00:10:02](#)

ان المقصود بالناس هم الانس فقط. هذه مسألة اصولية. كلمة الناس اذا اطلقت هل يدخل فيه الجن اصالة؟ لانهم يأنس بعضهم الى بعض كما يأنس الانس بعضهم الى بعض او يدخلون بالتبعية لان الخطاب للانسان والناس بمعنى الانس وليس بمعنى الانس فيكون الجن - [00:10:19](#)

مع ان قولان لاهل الاصول والاول ارجح نعم احسن الله اليك. قال هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. البيئات هي الدلالات الواضحة لان الدلالات منقسمة الى قسمين. دلالات فقط ودلالات واضحة - [00:10:44](#)

وانت تمشي الان على الطريق ممكن لوحة واضحة وبارزة تقول لك الطريق الى الكويت السيد وممكن في لوحة حولها اشجار ما تشوفها الا اذا انتهت هذا دليل وهذا دليل لكن احدهما واضح والآخر دليل غير واضح. نعم - [00:11:02](#)

الله عز وجل سمى اياته بالبيئات يعني الواضحات الجليات نعم احسن الله اليك. وهذا اكمل ولذلك قال هدى للناس وبينات هنا في قوله جل وعلا شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات. هدى هدى منصوبة على الحال - [00:11:25](#)

اي انزل حال كونه مشتملا على الهداية وعلى البيئات هدى للناس وبينات من الهدى اي دلالات واضحات من الهدى ومن هنا لبيان الجنس فالمنزل فالمنزل فالمنزل جنس جنسه هداية يعني - [00:11:48](#)

وبيئات من الهدى اي وبينات من جنس الهداية. الهداية ليست محصورة في القرآن لكن السنة هداية القرآن هداية الايات الكونية هداية. واضح؟ لذلك قال من الهدى لبيان الجنس نعم فالمنزل جنسي وهداية وبينات من الهدى والفرقان فالمنزل هدى موجود موجود نسا في كتاب الله عز وجل - [00:12:08](#)

ما اراد احد هداية الا ما اراد احد هداية الى خير الا هو موجود في القرآن واضحات جليات هنا يأتي سوء الهدى هدى الاولى وبينات هدى الاولى والبيئات نكرة والثاني - [00:12:39](#)

والثانية لانه في اول الامر حين حينما نزل هداياته بحاجة بحاجة الانسان ان يتعرف عليها قد لا يعرفها فاذا عرفها صار بالنسبة له معرفة نعم ولذلك قالوا بينات من الهدى والفرقان او - [00:12:58](#)

وهذا يعني في نظري اقرب هدى للناس نكرة فانه كان على العموم وبينات من الهدى والفرقان هنا من الهدى الالف واللام فيه الاستغراق فيعم جميع انواع الهدايات والفرقان فعلى هذا يكون القرآن شاملا على جميع انواع الهدايات - [00:13:16](#)

فان قال قائل كيف يكون القرآن مشتملا على هدايات السنة نقول لان القرآن فيه الامر باتباع السنة. اذا هو يرشد الى هداية السنة ان قال قائل كيف القرآن فيه الارشاد الى هداية الايات الكونية؟ نقول لان القرآن فيه الامر بالنظر الى الايات الكونية - [00:13:36](#)

والافاقية والنفسية نعم احسن الله اليكم. ولذلك قال وبينات من الهدى والفرقان والفرقان فعلى فاعل فرقان بمعنى فارق يعني كلمة الفرقان على وزن فعلى كلمة الفرقان على وزن فلان بمعنى فاعل - [00:13:58](#)

نعم فرقان بمعنى فارق فالقرآن في نفسه فرقان اي فيصل بين الحق والباطل وهو ميزان نزن به الحق ونعرف به الباطل هو فارق بين التوحيد والشرك يفرق بين السنة والبدعة بين العبادة المقبولة والعبادة المردودة. بينما يوصل الله بينما - [00:14:21](#)

الى الله الصراط المستقيم ما يوصل الى الله والصراط المستقيم. هم. نعم والصراط المستقيم والطرق المعوجة التي توصل الى الضلال هذا معنى الفرقان. طيب ان قال قائل لماذا الفرقان اذا كان فعلاً بمعنى فاعل - [00:14:42](#)

لماذا لم يقل عن القرآن انه فارق وانما قال فرقان هذا ما ذكرناه ينبغي ان يضاف لان كلمة فلان ابغ في الدلالة على وزن فاعل وازدفع فاعل يدل على وصف الفاعل بالفعل لما نقول - [00:14:59](#)

لما نقول فلان كاتب يعني انه متصف بالكتابة فلان قارئ يعني انه متصف بالقراءة فاذا وصفناه على وزن فعلاً فقلنا فلان ظمآن اي ظامى معناه كثير الظمأ معناه كثير الظمأ. فلما جاء القرآن والفرقان اي فارق لماذا جاء وزن الفرقان؟ لانه كثير - [00:15:22](#)

فروقات بين الحق والباطل. كثير الفاصلات بين الحق والباطل ما من فيصل ما من فيصل الا وفي القرآن ذكره. نعم علمه من علمه وجهله من جهله. نعم احسن ولا ايه؟ ولي ابن عباس شيخ الاسلام رحمه الله رسالة عظيمة نافعة جدا عنوانها الفرقان بين الحق والباطل من انفع الرسائل وارجو من - [00:15:56](#)

طلاب العلم ان يقرأوا هذه الرسالة التي ما الف مثلها في الاسلام وهي غير رسالة فرقان بين اولياء الرحمن خطوا كلمة الفرقان بين اولي الرحمن بين قوسين لانها رسالة - [00:16:24](#)

نعم. وهي غير رسالة الفرقان الفرقان بين اولياء الرحمن. هذه رسالة وهذه رسالة. نعم. في القرآن بينه وبين الرحمن ولا شيطان نعم الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان. نعم هذه رسالة وهذه رسالة لكن الفرقان بين الحق والباطل من انفع الرسائل في بيان هدايات القرآن وطريقة القرآن في بيان الهدى وفي بيان الفرقان - [00:16:37](#)

ثم قال جل وعلا فمن شهد منكم الشهر فليصمه على قول الجمهور ان قوله وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين منسوخ قالوا الناس وتلك الآية المتقدمة قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه. وعلى قول ابن عباس فمن شهد منكم الشهر فليصمه مخصص لعموم تلكم الآية والمعنى - [00:17:03](#)

متقارب قال شهد ولا قال حسب. اذا المسألة متعلقة بشهود البصري العادي. بالبصر العادي. فمن شهد منكم الشهر ما قال فمن حسب منكم الشهر فدل على ان الاعتبار بالشهود البصري المتعلق بالهلال وليس الحساب الفلكي المتعلق - [00:17:28](#)

بالاذهان. نعم. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا وافطروا لرؤيته. والصوم يوم تصومون بطر يوم تفطرون قال فمن شهد منكم الشهر المقصود به رمضان السابق. فمن شهد منكم الشهر فليصمه على سبيل الحتم والوجوب. ولا خلاف بين المسلمين - [00:17:54](#)

لان الصوم ركن من اركان الاسلام وركن واجب صومه كيف نوجه اياما معدودات على قول من قال ان اياما معدودات هو غير رمضان فيكون المعنى الان ان هذه ناسفة لتلك الايام المعدودات - [00:18:16](#)

وان الواجب هو صوم شهر رمضان المؤدى واحد باجماع المسلمين فالواجب هو صوم شهر رمضان على كل المكلفين فيه استثناء بعد ان الزم الناس مرة اقرأوا بصيامهم فقال ومن كان مريضاً او على سفر انتهي الكلام فيه - [00:18:31](#)

ما يضر سواء كان بالمنظار او العادي لا يضر. المهم ان يكون بالبصر نعم سواء كان بواسطة او بدون واسطة. صعد على جبل او اه ارتفع الى اه سارية او انه نظر في منظار لا يضر. نعم - [00:18:52](#)

ها لا لا بد ان يرى بالعين اذا رؤية السورة بالعين ما في بأس نعم اه طبعاً كان هنا كان هنا بمعنى صار وليس بمعنى الشيء الماضي هو معناه كنت مسافراً الان ومن كان منكم مريضاً او على سفره - [00:19:17](#)

الاحسن ان نقول سبق الكلام فيه بدال كلمة انتهى الكلام فيه. سبق الكلام فيه نعم احسن الله اليك ومن كان مريضاً على سفر سبق الكلام فيه طبعاً كان هنا بمعنى صار وليس بمعنى الشيء الماضي. يحطه كان بين قوسين. ايه. نعم - [00:19:42](#)

هو معناه كنت مسافراً الان تفطرت كنت مريضاً مريضاً الان تفطرت لا ومن كان معنا ومن كان بمعنى صار وهذا المعنى هو الذي ينبغي ان يفسر به كان كان تفيد المضي وتفيد الثبوت وتفيد السيرورة وتفيد التقرب في مواضع معينة - [00:20:04](#)

وقد يكون هناك محتملاً لاكثر من معنى بحسب سياق الآية ومن كان مريضاً او على سفر فعدة من ايام اخر هذا الترخيص وهذه الايام

المعدودات. ولم يوجب علينا صوم صوم اكثر من شهر. ولا مضاعفا لمن افطره - 00:20:25

فليسره بل يسره فقال جل وعلا يريد الله بكم اليسر المقصود بالارادة هنا الارادة الشرعية يريد الله بكم اليسر الارادة الشرعية تكرام ايوا يا شيخ المقصود بالارادة هنا الارادة الشرعية. يراد الله بكم اليسر - 00:20:42

اي الارادة الشرعية؟ مكرر نعم المقصود بالارادة هنا اشطب الاول المقصود بارادتي هنا يريد الله بكم اليسر الارادة الشرعية. نعم اذا هذا اليسر خاص بالمسلمين. دل على انها من البداية يريد التيسير عليهم في قبولها والانقياد لها وتحملها - 00:21:01
ولا عسر في في شرع الله ودل على ان الشرك والكفر تعبداتهم عسر لان اليسر في مراد الله الشرعي والعسر في غير الامر الشرعي ولهذا اهل السنة في راحة واهل البدعة في مشقة - 00:21:22

اهل الاسلام في راحة ويسر اهل الكفر والشرك في عسر. حتى ولو انهم لا يصلون ولا يصومون ولا يزكون ولا يحجون. لكنهم في مشقة لا يعني بحالهم الا الله يريد الله في تشريعه لهذا الصوم في تشريعه لشهر رمضان في تيسيره على المرضى والمسافرين والمزنيين. يريد الله بكم اليسر. هنا لم يقل يريد - 00:21:38

وبكم يسرا قال يريد الله بكم اليسر فدل على ان المقصود هو اليسر المعهود من هذا التشريع. او ان اليسر كله مراد مراعى في هذا التشريع المحكم من لدن حكيم عليم. لان كلمة اليسر معروفة. ما دام معروف فانه يدل على الاستغراق - 00:22:01
يريد الله بكم اليسر اي كل يسر يريده الله لكم. نعم فهذا التشريع كله يسر ما فيه عسر تأملوا معي لو ان الصوم كان بالوصال عسر تأملوا معي لو كان الصوم على المريض لعسر - 00:22:20

ايضا اولى ايضا لو لو ان الصوم كان بالوصال لعسر احسن الاولى ايضا باللام. نعم. العصر. نعم العصر نعم لعشر العشر ولو كان الصوم على المريض لعسر. نعم. لكن قال يريد الله بكم اليسر في ماذا - 00:22:38

قال ولم يذكر متعلقه دل على ان هذه الارادة في كل تشريعه سابق بل وفي كل تشريعاته سبحانه وتعالى ومصادقه في اية اخرى وما جعل عليكم في الدين من حرج. طيب هنا السؤال اذا كان دين الله عز وجل كله يسر. فكيف وضع - 00:22:59

الاسرار والالغال على اليهود على اهل الكتاب قبلنا ها احسنت هذا هو السبب فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وفي الاية الحديد ها ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم فما رعوها حقا هم نذروا وهم اللي ما - 00:23:18

راعوا اذا الالغال والاسرار السابقة بسببهم. نعم ما نرى اليوم نرى بعض اهل البدع عنده من العسر في في امور دينية ما لا يعلم به الا الله عز وجل نعم - 00:23:47

تمام هل يدخل فيها ان النذر انسان ينذر على نفسه عبادة معينة؟ نعم اذا كان يشق عليه يدخل فيه انه هو اللي جلب لنفسه التأثير وليس الله. ولذلك كره نعم وهنا قاعدة اي مسألة اي مسألة تجد فيها حرج تيقن ان انه ليس من الدين. سيضرب لك - 00:24:07
مثالا انسان ذهب الى بلاد الكفار ويجد لنفسه مشقة عظيمة في انكار الكفر الذي هم عليه. فليتيقن انه ليس مكلفا على سبيل الوجوب. لماذا؟ لان ليس منه على التعسير مبناه على رفع التعسير هذا هو اليسر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر - 00:24:28

نفي عظيم ولا يريد بكم العسر. يتيقن المسلم انه ما من تشريع الا وهو اليسر. وما من تعسير الا هو الا وهو على خلاف الشرع هذه القاعدة قاعدة مطردة كلية. كل ما شرعه الله يسر وكل وكل عسر تجده ليس من الدين. تقوى ذلك - 00:24:46

وانا اضرب لك مثالا لو ان انسان وهو قائم يصلي ويجد الاما في ظهره وهو يتحمل ويتحمل ليتيقن ان هذا ليس من الدين بل يصلي قاعدا مرتاحا مطمئنا وهكذا فقس. يجيك الرجل يقول لك يا شيخ خفف الصلاة. انا تعبان ليش تقف - 00:25:07

والله ما يشق عليك تخرب صلاة الناس عشان نفسك اجلس الامر سهل الامر ميسور. قال يا شيخ انا ما اقدر امسك وضوئي. يا اخي انت معذور صلي في بيتك ما انت يعني تشق على نفسك - 00:25:27

نعم ثم قال جل وعلا ولتكملاوا العدة اذا الامر هنا باكمال العدة والعدة بينها النبي صلى الله عليه وسلم بان الشهر ثلاثون او تسع وعشرون يوما. الشهر العربي لا يقل عن تسع وعشرين ولا يزيد عن ثلاثين - 00:25:43

وفي الاية ولتكملاوا العدة ارجاع الى من افطر فعليه اكمال العدة ايضا هذا تعلق عجيب ما قال تكمن عدة الشهر لانه لو قال لتكمل عدة

الشهر لفهمنا تسعا وعشرين ده فهمني تسع وعشرين لأ اي ليست كاملة. ها لفهمنا تسع وعشرون وعشرين. هم. لفهمنا تسعا -

[00:26:02](#)

انصبوها تسعا وعشرين ليست كاملة. نعم الفين وتسعة وعشرين ليست كم؟ نعم قال ولتكمّلوا العدة الشهر. ومن افطر ليكمل العدة نعم فليكمل العدة كأن المعنى اذا صار شهركم تسعة وعشرين وشفتكم الهلال بعد ما تعايدون بعدين يقضوا يوم لو قال - [00:26:29](#) ولتكمّلوا العدة ها عدة الشهر لكن ما قال اكملوا عدة الشهر وانما قال ولتكمّلوا العدة مطلقا فعلمنا ان الشهر لو نقص عن تسعة وعشرين ما يظنرنا. نعم. احسن الله اليك - [00:26:57](#)

فلا فهمنا تسعا وعشرين ليست كاملة. قال ولتكمّل عدة الشهر. ومن افطر ليكمل العدة. نعم. هنا سؤال لو ان انسانا افطر لشهر كيف يصوم خلاف خلاف رمضان ثلاثين يوما ام تسعا وعشرين يوما؟ كم كان صوم الناس هو الواجب عليه القضاء - [00:27:11](#) هذه مسألة مهمة لو ان رجل كان مسافر طول شهر رمضان والناس صاموا تسعة وعشرين يوم هو كم يقضي ستة وعشرين يوم لو الناس صاموا ثلاثين ثلاثين. اذا لا ينظر الى الشهر الذي يصومه وانما ينظر الى شهر رمضان كم كان عدته؟ واضح - [00:27:30](#) نعم السؤال يا شيخ مفروض يكون بدون فيه. شلون؟ سؤال لو ان انسان افطر شهر رمضان كاملا غير في شهر رمضان لو ان انسان افطر في شهر رمضان كيف يصوم - [00:27:53](#)

خلاف رمضان ثلاثين يوما ايش المشكلة لو ان انسان افطر شهر رمضان كاملا افطر شهر رمضان نعم. مشي. اشطب كلمة فيه صحيح نعم كم كان صوم الناس هو الواجب عليه قضاء؟ هم. ان كان ما ان كان - [00:28:07](#) ما صاموا نعم ان كان ما صاموا تسعا وعشرين فيقضي مثلهم. هذا معنى ان ان تكملوا العدة وهو امر بالاكمال وهو في العدة. بخلاف الاتمام فهو في الايات والصفات والاتمام والالتام لما نقص والاكمال لما يتم. هذه فائدة جميلة - [00:28:32](#) ان كلمة تكمل هذا في الاعداد واضح في الاعداد والعدة واما الاتمام الاتموا صلاتكم مثلا وما فاتكم فاتموا فالالاتمام انما هو للهيئات والصفات مع كونه يتضمن معنى العدة. نعم ولتكبّروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون. يعني هذا امر عظيم ما احسن هذا تشريع ما اجمل هذا التشريع. ما تم هذا التشريع ما ايسر هذا - [00:28:52](#)

تشريع حقنا ان نجل الله وان وان نعظمه وان نكبّره سبحانه وتعالى. قال بعض المفسرين ولتكبّروا الله على ما هداكم متعلق باكمال العدة اي متى ما كملتم العدة ابدأوا بالتكبير هذا تفسير صحيح - [00:29:27](#) ولذلك نحن متى نحن متى نكبّر اذا رأينا هلال شوال او اتممنا شهر رمضان ثلاثين يوما نبدأ بالتكبير المطلق حتى نصلي العيد وبهذا جاء الحديث ونكبّر الله ان شرع لنا رمضان دون غيره من الشهور. وان جعل فيه من الفضائل ما ليس في غيره. وشرع لنا الصوم صوم بهذه الطريقة - [00:29:46](#)

الميسرة التي يستحق معها ان يكبر ويعظم. طبعا في عيد الفطر لا يوجد تكبير مقيد في عيد الفطر لا يوجد تكبير مقيد ما فيه الا التكبير المطلق وهو يبدأ من رؤية الهلال او من اكمال رمضان ثلاثين من غروب الشمس الى الانتهاء من صلاة العيد نعم - [00:30:07](#) وقوله جل وعلا ولعلكم تشكرون احد يقول ما مناسبة ختم اية الصوم بالشكر؟ المناسبة من عدة اوجه الوجه الاول ان في ان في علمنا بتيسير انه ان في علمنا بتيسير الله علينا سبب لشكرنا اياه وعلمنا في ان - [00:30:30](#) في ان في الصوم خير لنا سبب لان نشكر الله على تعليمه لنا وتيسيره لنا اكمال العدة سبب لشكر الله. فلذلك نشكر الله وبما بركة الفطر ولذلك بعض المفسرين يقول لعلكم تشكرون باخراج زكاة الفطر ها وهذا احد المتعلقات لمحذوف معمول تشكرون تشكرونها في ماذا؟ في زكاة - [00:30:50](#)

الفطر تشكرونها بالثناء بتكبيرات العيد بصلاة العيد هذا عام في كل ذلك فنسأل الله ان يوزعنا شكر تشريعه المتقن المتقن المتقن وشكر قضائه وقدر بقدر محكم فالحمد لله اولاً واخراً وظاهراً وباطناً - [00:31:12](#) وقوله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. ورود هذه الاية في ضمن ايات الصيام فيها دلالة بليغة تسمى دلالة التضمن لانها جاءت ضمن ايات الصيام وهي تدل على اهمية الدعاء من جهة -

يدل على ان الصائم اذا دعا الله سبحانه وتعالى فانه حري ان يجاب له فقد جاء في حديث ابي ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والامام - [00:31:53](#)

عادل ودعوة المظلوم قوله واذا سألك عبادي عني المسؤول هو النبي صلى الله عليه وسلم بدلالة كاف المخاطب الخطاب هذا يعني ان ثم اناس سألو النبي صلى الله عليه وسلم وجاء هذا مصرحا في حديث قالوا يا رسول الله اقريب ربنا اقريب ربنا فننادي -

ام بعيد فنناديه. ولذلك جاء هذا الجواب سؤالا فهنا العبودية المضافة الى الله عبادي. هذه هي العبودية الخاصة. والعبودية الخاصة هي التي يترتب عليها التكليف. ويكون عليها الثواب عقاب. واما العبودية العامة فهي عبودية قدرية لا ثواب فيها ولا عقاب. وهنا فيه دلالة دلالة ان المؤمن بالصوم - [00:32:31](#)

المؤمن بالصوم يحصل العبودية يحصل العبودية الخاصة لذلك جاءت الاية ضمن ايات الصيام تقوله واذا سألك عبادي عني هذه دلالة على ان الله سبحانه وتعالى يضاف اليه الضمائر ويقال انه كما انه كما انه - [00:32:56](#)

سبحانه وتعالى ذكر ذلك عن نفسه صريحا انه هو السميع العليم وبالضمير وهو السميع العليم وهو الغفور الرحيم او بالكاف ربنا انك كافل الخطاب او هنا عني بالياء واذا سألك عبادي عني. قوله عني فيه دلالة ان الله جل وعلا له ذات - [00:33:14](#)

ولذلك يقال عنيت بالامر كذا او عنيته يعني قصدت عينه وذاته واهل السنة والجماعة بل والمسلمون عامة سوى شذمة من الجهمية بل اليهود بل واليهود والنصارى غير فلا صفتهم يقولون ان الله جل وعلا له ذات حقيقية خارجة عن الهان موجودة - [00:33:34](#)

انما الذين يقولون ان الله ان وجود الله وجود ذهني كما هو صريح في قوله كما هو صريح قول الملاحدة او وجود ذهني كما هو لازم قول الجهمية فهذا دليل على كفرهم والحادهم - [00:33:54](#)

والا فالله سبحانه وتعالى له ذات حقيقية ولذلك جاء السؤال عنه. واذا سألك عبادي عني فهنا عنوا ذاته العلية وجاء الجواب بقوله فاني ولم يقل ولم يقل فقل اني والقاعدة المطردة ان الاسئلة الواردة في القرآن - [00:34:10](#)

في حق الله في المسائل الشرعية او الكونية يكون الجواب فيها بقل للدلالة على البلاغ مثل ويسألونك عن المحيض قل هو ويسألونك عن اهل الله قل هي مواقيت للناس والحج ويسألونك ماذا ينفقون قول العفو - [00:34:31](#)

يسألونك عن الشهر الحرام قتالا فيه قل قتال فيه كبير. كل الاسئلة الواردة في القرآن في المسائل العلمية فيها قل الا فيما يتعلق فان الله سبحانه وتعالى لم يقل فقل - [00:34:48](#)

اني قريب وانما قال واذا سألك عبادي عني فاني قريب. وهذا في دلالة ان التوحيد آ لا يصلح فيه ان يكون بين العبد وبين ربه واسطة يعني حذف كلمة قل او فقل مباشرة جاء الجواب - [00:35:03](#)

في مسائل التوحيد نعم احسن الله اليكم. وانما الانسان يتقرب الى الله يتقرب الى الله جل وعلا بدون واسطة. ولهذا ولهذا كان من نواقض التوحيد ان اتخذ الانسان بين يتخذ الانسان بينه وبين ربه واسطة في العبادة. كما هو حال الكفار انهم كانوا يقولون ما نعبدهم

الا ليقربونا الى الله زلفى. اذا قوله جل وعلا - [00:35:21](#)

قني بدون بدوني فقل اني هذه فائدة لطيفة فيها دلالة على ان الواسطة في العبادة ملغاة وانه لابد للعبد ان يعبد ربه بدون واسطة فلا يصرف شيء من من انواع العبادة الا لله تبارك وتعالى. قال فاني قريب والقرب مما ان يكون قربا للذات واما ان يكون - [00:35:43](#)

بل مقصودا به الاوصاف لما لما ننساه لما؟ لما لما الانسان ينظر الى السياق يتبين له المال المراد وحينئذ لو قال انسان انا انا انا قريب فلان وسكت ما علمنا ماذا عن به. هل عن به قرب الوصفية المجاورة؟ او عن به قرب الذات من جهة النسب - [00:36:05](#)

ما نعرف لا بد لا بد ان يكون هناك شيء يدل فالذي يحدد المعنى هو النظر الى السياق والسباق واللاحق فهنا اذا نظرنا في السباق نجد ان السؤال عن المسألة حينما - [00:36:28](#)

حينما نسأل الله هل هو قريب فنناديه ام بعيد فنناديه اي يسمعنا او لا يسمعنا لانه اذا كان بعيدا يحتاج الى الصراخ في نظر الناس

فاذا فاذا السؤال كان عن السماع هذا يختلف باختلاف القرب والبعد - [00:36:44](#)

كل حق فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان اذا نستدل بالقرب هنا ان المقصود به هو قرب الصفات وهذا باتفاق السلف والخلف لان الله جل وعلا ذاته العلي فوق العرش كما هو منصوص عليه في سبع آيات في كتاب الله خلق السماوات والارض في - [00:37:00](#) ستة ايام ثم استوى على العرش اذا الذات العلية ليست مخالطة لشيء من المخلوقات الموجودة موجودات الحادثة فانه سبحانه فوق المخلوقات العرش اعلى المخلوقات. الله فوق المخلوقات. والعلو صفة ذات. وهذا يعني ان الله جل وعلا لم يزل ولا - [00:37:19](#) لا يزال ولا يزال عليا اما من يزعم ان الله في كل مكان فهذا يعني عياذا بالله كلاما شنيعا فظيحا تقشعر منه الابدان ويكاد العقل يجن من هذا القول كيف يكون الازلي الابدى في حادث مخلوق ممكن موجود وهذا يعني عياذا بالله ان الله خلق المخلوقات ثم صار فيها - [00:37:38](#)

تعالى والله عن ذلك علوا كبيرا هو سبحانه العلي. ولذلك يجب على المسلم ان يعتقد وجوبا علو الله. هانتم من في السماء اي العلو اليه يصعد اليه يصعد الكلم الطيب وكان النبي صلى الله عليه وسلم عرج به الى السموات العلى فخطب الله عند سدره المنتهى - [00:38:04](#)

وخاطبه الله بلا واسطة اذا الله جل وعلا بذاته فوق المخلوقات. وعلى هذا اجمع الصحابة رضوان الله تعالى عليهم والتابعون وتابعيهم وتابعوهم الائمة الرابع وغيرهم حتى وجد حتى وجد للجهمية والمعتزلة ثم الاشعرية فقالوا قولوا شنيعا وزعموا ان المعية او القرب معية - [00:38:24](#)

ذات واختلاط وتمازج عياذا بالله جل في علاه سبحانه سبحانه قد ذكر الله علوه في القرآن في اكثر من الف دليل كما ذكر ذلك الحافظ ابن القيم في كتابه اجتماع الجيوش الاسلامية - [00:38:47](#)

على غزو المعطلة والجهمية. نعم والعجيب من هؤلاء انهم مع قولهم الشنيع وهذا يقولون على اهل السنة انهم يثبتون لله المكان اهل السنة يقولون الله فوق والمخلوقات. الله فوق العرش والعرش وعلى المخلوقات - [00:39:06](#)

كان الله ولم يكن لا عرش ولا سماء ولا ارض اكان عليا ام لم يكن ان قالوا لم يكن عليا نادوا على انفسهم بالجهل والويل والثبور وانكاروا وان قالوا كان عليا فهذا الذي نحن نقوله وهو منطوق القرآن - [00:39:24](#)

هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. لو لم يقل بعد هو الذي خلق السماوات والارض في الست ايام ثم استوى لو لم يقل ثم استوى ابوا - [00:39:41](#)

كظن ظان انه لم يقل بعد ثم استوى ايوا احدث الكلام كله؟ ايه تحذف هو الذي خلق السماوات والارض؟ هي ثم بس كلمة ثم استوى مم لو لم يقل بعده ثم استوى لظن ظان احسن الله اليك. لو لم يقل بعد ثم استوى اظن ظان انه خلق ثم صار - [00:39:55](#)

فيه ولذلك اكثر الايات التي فيها ثم استوى على العرش الرحمن وعلى العرش استوى مضمومة مع آيات خلق السماوات والارض ثم حتى لا يظن ظان ان الله فوق المخلوقات في العلو - [00:40:17](#)

يغيب عنه شيء يقرن علوه بعلمه. هذه فائدة اخرى الان الفائدة الاولى لماذا يذكر استواءه على العرش مع خلق السماوات والارض؟ حتى لا يظن الظن انه مثل المخلوق الانسان يصنع بيتا يكن فيه - [00:40:32](#)

صح؟ يصنع سيارة يركب اه الدابة تحفر حفرة يدخل فيها فالله عز وجل بين انه خلق السماوات والارض ليس لكونه يكون داخلا فيها. ثم استوى على العرش فهو فوق المخلوقات - [00:40:48](#)

هذه الفائدة الاولى. الفائدة الثانية ثم حتى لا يظن ظان ان الله فوق العرش فوق المخلوقات لا يسمعنا او لا يعلم حالنا يأتي دلالة الاقتران المعية معية العلم لاحظوا هذه مسألة عظيمة ترى ثم حتى لا يظن ظان ان الله فوق المخلوقات بالعلو يغيب عن - [00:41:05](#)

شيء يقرن علوه بقرن علوه بعلمه. فيقول ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم في آيات كثيرة. فيجب على المسلم ان يتبين. ولذلك جميع الايات التي فيها المعية وفيها القرب. فالمقصود

بها المعية اما - 00:41:28

العامة او الخاصة والمقصود بالقرب القرب الخاص والمعية العامة هي معية الاحاطة والسمع والبصر والقدرة والعلم. والله جل وعلا مع المخلوقات. ولهذا قال ما يكون من نجوى ثلاثة الا فهو رابع ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا. ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة. ان الله بكل شيء عليم - 00:41:48

المقصد المتر ان الله يعلم وعليم. اذا المعية معية علم بدلالة السباق واللاحق. واما من يزعم ان هذه المعية هي معية واختلاط وتمازج فهذا قول الجهمية عينه عياذا بالله وقول غلاة المتصوفة قائلين بوحدة الوجود او القائلين بالاتحاد عندنا - 00:42:12

ثلاثة طوائف من غلاة المتصوفة وهم الاتحادية والحلولية ووحدة الوجود هذا قولهم عياذا بالله نقول فاني قريب نفس هذا القرب بالقرب الخاص. المعية الخاصة والقرب الخاص مشتملة على المعاني الخمسة العامة. ويضاف اليها ما ذكر الله بمعيتة - 00:42:32

لنبي نبي لنبيه الكريمين موسى وهارون انني معكما اسمع وارى وهو اللازم لانهما قالوا قال ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى. قال لا تخافا انني معكما اسمع وارى - 00:42:50

اذن المقصود بالمعية الخاصة لازم السمع ولازم الرؤية هو النصرة والكلاءة والكلاءة والحفظ والصوم. فلما قال فاني قد اذا هنا الكلام عن العبودية الخاصة والكلام عن القرب الخاص فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. واكد هذا المعنى نبينا صلى الله عليه وسلم حيث قال ما من مسلم يدعو - 00:43:07

ليس باثم ولا بقطيعة رحم رحم الا اعطى الا اعطاه احدى ثلاث اما ناعجل له دعوته دعوته واما ان يؤذى واما ان يدخرها السلام عليكم واما ان يدخرها له في الآخرة واما ان يدفع عنه من سوء مثلها - 00:43:30

اجيب دعوة الداعي اذا دعان. يفيد ان اي انسان يدعوه يدعوه بربوبيته وحده يجيبه على العموم اجيب دعوة الداعي اذا دعان ولم يقيده بوصف ولذلك لاحظوا ابليس لما دعا الله بالربوبية اعطاه هذه مسألة مهمة. فالكفار اذا - 00:43:52

في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين يعطيهم. اذا الله يمنع اجابته عن المشركين ولو كانوا في حال شركهم مخلصين في دعائهم لا يمنع اجابة من كرمه لان الكريم من شأنه انه اذا سئل لا يمنع لا يمنع - 00:44:11

يعطي لا يمنع يعطي. نعم. خزائنه ملأى ارايت بل يعطي لا يمنع بل يعطي نعم خزائنه ملأى ارايت ما انفق منذ خلق السماوات والارض اي ينقص ذلك من ملك الله شيئا - 00:44:28

ولهذا جاء في الاحاديث انكم لا تدعون صما ولا غائبا. انكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم. وجاء وجاء ايها الناس فاربعوا على انفسكم فانكم ما تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سميعا بصيرا. ان الذي ان الذي تدعون اقرب اقرب الى احكم من عنق راحلته -

00:44:48

يعني المدة المدة التي يستغرقها هذا قرب يعني لو قال لك قائل ناولني هذا الشيء قلت له تفضل مد يدك لكي لكي لكي تعطيني ما طلب هذا يأخذ ما طلبوا هذا يأخذ وقتا لكن بالنسبة لرب لا يأخذ وقتا اجابته اقرب من هذه المدة. الله اكبر. الله اكبر - 00:45:08

لذلك قال فليستجيبوا لي هنا المقصود بالاستجابة ان يتقدموا. لان السين والتاء للطلب ان يتقدموا بطلباتهم فيطلب الاجابة فمن الله واجيبهم فمن اجاب الله وتقدم بطلبه الى الله لا يخذله هذا معناه - 00:45:28

وهنا لي على وجه الافراد دل على من اراد ان يحقق مراده وعليه ان يفرد الله بالعبادة وها هنا اقول قولنا ان نخلص نخلص نخلص انفسنا من هذا الشر من هذا البلاء وهو التفات الى الاسباب والتعلق بها - 00:45:46

ان من اسباب عدم استجابة الدعاء الذي ندعو بهم ندعو به ميل القلب الى السبب فلنحذر ولنحذر من هذا اشد الحذر. وكم من انسان جرب امرا فما ترك بابا الا سلكه وقلبه معلق بما سلك ولم ينفذ ولم ينفذ الامر ولم يقع. فلما طرق باب الرحمن فتح الله بابه -

00:46:04

فاله عز وجل يقول فليستجيبوا لي على سبيل الوحدانية ابذلوا السبب لكن لا لا تعلق قبل قلبك لكن لا تعلق قلبك بالسبب به يعني بالسبب. نعم صحن قلبك يعني. نعم - 00:46:24

لا تعلق قلبك نعم نعم احسنت هناك لا تعلق قلبك به. نعم لكن لا تعلق قلبك بالسبب احسن بدون ضمير. نعم فليستجيبوا هذه نقرأها لكن ما ننتبه القلوب تلتفت الى الاسباب - [00:46:44](#)

شهود الربوبية امر عظيم. من لم يشهد الربوبية لن يستطيع ان يؤدي حق اللوهية لابد ان يشهد العبد ربوبية الله في الموجودات في السكنات والحركات. يؤدي اللوهية على وجه الكمال. وشهود الربوبية وحدها غير كاف لا بد - [00:47:06](#)

تكون هناك عبادة لذلك قال فليستجيبوا لي ثم قال وليؤمنوا بي ما مناسبة وليؤمنوا بي فليستجيبوا. هذه دلالة الالتزام. ما دمت تعلمون انكم اذا طلبتم من الله على وجه الخلاص - [00:47:24](#)

يعطكم اذا يعطكم اذا امنوا اذا امنوا بي. اذا امنوا بي. اذا احسن الله اليك. اذا امنوا بي. فجعل فعل الربوبية دليل على اللوهية وليؤمنوا بي. الله اكبر. كل انسان يدرك انه يسأل الله كل يوم كل يوم اشياء ويحقق الله لذلك له - [00:47:41](#)

يصبح في الصباح يقول يا رب احفظني يا رب يا رب ويجد ان هذا الامر تحقق تحقق كل يوم. يعني خبرات ربنا الا ربنا نعماء ربنا علينا تترا ما يمكن الانسان ينكرها سواء كان كافرا او مشركا او مسلما - [00:48:01](#)

حتى المبتلون لو تأملوا في احوالهم لوجدوا البلاء بالنسبة للمعافاة شيء لا يذكر هنا قال وليؤمنوا بي ما قال وليؤمنوا لي. لان البلاء واللام لان البلاء واللام فامن له امن له لوط مم لاحظوا قولوا امنا بالله فامن له لوط اكثر المفسرين - [00:48:19](#)

يقولون ان حروف الجر ان حروف الجر ينوب بعضها بعضا لكن هذا الكلام على هوانه غير مستقر. لابد ان يكون له معنى ومغزى مثلا لما انت تقرأ قوله جل وعلا جل وعلا - [00:48:44](#)

امنتم من في السماء تجد ان بعض المفسرين يقول في في بمعنى على امنتم من على السماء لكن يرد الزوال لماذا ترك على واتى به في قال وليصلوا ولا يصلبنكم في جذوع النخل - [00:49:00](#)

لماذا لم يقل لاصلبنكم على جذوع النخل كل مفسر يقولون فليصلبنكم في جذوع اي على جذوع النخل فامشوا في مناكبها يقولون على مناكبها قاعدة في التفسير ان حروف الهجاء اذا جاءت مظمنة لمعنى اخر فلا بد ان ندرك ان المعنى الاخر المراد يصح تفسيره به - [00:49:14](#)

مع مراعاة الحرف الذي جاء في هذا المكان والغاؤها لا يصلح والغائها كأننا نستدرك على الكلام لماذا تقول فيه جذع النخل؟ مفروض ان تقول على جذوع النخل اذا نقول لا انما قال في جذع النخل يصح فيه تفسيره تفسير على لكن مع بقاء في الظرفية - [00:49:34](#)

كأنه يقول اصلي بكم على جذوع جذوع النخل صلبا حتى تدخل في الجذوع فلا يفرق الناظر فلا يفرق من بين جسدكم وبين جذع النخل من شدة الضرب. احسن الله اليك. فلا يفرق الناظر بين جسدكم وبين جذع النخل. نعم احسن الله اليك - [00:49:56](#)

تدخل في في الجذوع فلا يفرق الناظر ناظروا بين جسدكم وبين بين جذع النخل. نعم شيل منه شيخه؟ اي نعم شيل منه قال فامشوا في مناكبها يصح تفسيره بعلى لكن لا يمنع ان تحفر الارض وتبحث او تعمل لك بيتا فيه وتعمل لك كهفا فيه وتعمل لك نفقا فيه. ما

يمنع ان يكون هذا المعنى هو مقصودنا - [00:50:16](#)

ما قال امنتم من في السماء لا بأس فيه بمعنى على لكن ليس هذا معناه امنتم من على السماء. انت الان اذا قلت من على السماء فهذا معناه انك غيتبعنا في الظرفية لا المعنى الظرفية المقصود اذا يكون السماء بمعنى العلو. امنتم من في العلو وهذا على الاطلاق فالله

بالعلو - [00:50:41](#)

لا يمكن ان يكون في غيره اذا هنا لما قال وليؤمنوا بي نقول هناك فرق بين قولوا امنا بالله فامن له لوط اما قال فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لان كلمة لي دلالة على التخصيص. فامن دلالة على التخصيص ما امن غير لوط به - [00:51:01](#)

واما الباء فتفيد المؤمن مؤمنة مؤمنة به المؤمنة به اذا وليؤمنوا بي تؤمن ونقول امنت بالله وملائكته وكتبه ورسله. هنا بالباء يكون ما بعده غيبيا فالكلام في تقرير فعل الفاعلين انه امنوا بكذا او كذا من الغيبيات - [00:51:22](#)

فاللام تفيد الخصوص بيان حال الفاعل والباء المؤمن به بيان الفعل الفاعل يعني لو قال فليستجيبوا وليؤمنوا لي لو قال وليؤمنوا لي ما صح ايماننا بالملائكة ولا بالكتب لانه جاء التخصيص - [00:51:42](#)

لكن قال فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي. فالله مؤمن به كما اننا نؤمن بالملائكة ونؤمن بالرسول ونؤمن بالكتب ونؤمن بالقدر ونؤمن باليوم الآخر. نعم ولما تقول امنت بالله المتعلق محذوف والمعنى لكلامه في امره لنهيه اختلاف المعنى ولا يخرج عن الايمان بوجوده -

00:52:03

والالويته واسمائيه وصفاته على كل حال انما هذه اشارات والا فالكلام الفرق بين الحروف بحاجة الى بسط وشرح اوسع ولكن ذكرت شيء من هذا في كتابنا امتناع ذوي العرفان في معاني الحروف - 00:52:28

قال تعالى فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلمهم يرشدون مناسبة ختم الآية لعلمهم يرشدون تأملها وقارنها لعلمهم يتقون. سبحانه الله القرآن شيء عجيب. لما جاء ذكر الصيام قال لعلمهم تقوم لما جاء ذكر الدعاء قال لعلمهم يرشدون. لان الدعاء والايمان بالله عز وجل سبيل للرشاد. لكن ليس هو في نفسه موصل باطلاق او - 00:52:45

بدفعة واحدة الى التقوى الله اكبر. يعني الانسان يؤمن قالت العرب امنا. الان اسلموا لا يصلح ان يقول امنا ما وصلوا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا واسلمنا فلما قال فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي الدعاء والايمان سببان من اسباب ان يبقى الانسان على بداية خط الرشاد الموصل الموصل الموصل الى - 00:53:12

تقوى اما الصوم فانه جاء بعد التوحيد والصلاة والزكاة لذلك لا تجد اية فيها ان الصلاة وصولك الى التقوى ان الصلاة فرضت قديما اول عمل تفرض على العبد البالغ اول ما يفرض عليه الصلاة بعد التوحيد اول ما يفرض على العبد بعد التوحيد والصلاة. ان كان له مال فالزكاة. اذا نقول - 00:53:35

ان في مناسبة الدعاء قل ان في مناصب الدعاء والايمان بالله سببين من اسباب ان يبقى الانسان على طريق الرشاد. وايضا في ختم هذه الآية بالرشد دليل على حسن العمل. ولا يتم - 00:53:56

حسن صومكم ولا اطعامكم ولا قضائكم ولا معافاة مرضاكم. مرضاكم ولا العود احمد للمسافرين ولا ولا تلاواتكم للقرآن علمكم من فضائل الزمان والمكان الا بالدعاء والايمان لا يتم الرشاد حتى في هذه الامور لا تستطيع ان تهتدي الى الصواب الا بالدعاء والايمان. لهذا نحن ينبغي ندرك ان الصوم ظرف للدعاء كما ان شهر - 00:54:10

رمضان نظرف للصوم وظرف للقرآن. فالصوم ظرف للدعاء كما ان الصلاة ظرف للدعاء. هذه مناسبة عجيبة بين الصوم والصلاة الصلاة ظرف للدعاء الصوم ظرف للدعاء الصلاة كل الصلاة كلها دعاء والصوم كما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال - 00:54:35 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم. فقله جل وعلا لعلمهم يرشدون فيه مناسبة لما سبق. ولما ولما يأتي ولما يأتي احسن الله اليك. فان الدعاء سبب للرشاد والرشاد - 00:54:57

ضيق في العمل ومن جملة ذلك تطبيق احكام الله الآتية المتعلقة المتعلقة بالصوم فذكر الله سبحانه وتعالى الآية الاخيرة من اية الصوم احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هذه الآية باتفاق المفسرين نزلت ناسخة لحكم لحكم في اول الاسلام - 00:55:15 كان الواجب على المسلمين اذا اذن المؤذن للمغرب ان يأكلوا ويشربوا ويأتوا اهليه ويأتوا اهليهم فان ناموا ولم يفعلوا يمنعون من الاكل والشرب والنوم مع الاهل وبينما رجل من المسلمين عمل في حقله وجاء قبل المغرب يقال لاهله جهزوا لنا شيئا قالوا ليس عندنا شيء فذهب صلى المغرب فذهب صلى - 00:55:34

مغرب وجاء فوضع رأسه منتظرا صنعة هذه الطعام اذن العشاء فاستيقظ فلما استيقظ فلما استيقظ وجد انها لو قد اتت بشيء لكنه لا يستطيع ان يأكل فاكمل صومه فلما كان اليوم الثاني ظهيرة اغمي على الرجل - 00:55:57

فجاءوا به الى النبي صلى الله عليه وسلم هذه حالته ووقعت حادثة مشابهة لهذا لعلها في نفس الظروف ان رجلا نام بعد المغرب ثم استيقظ وات اهله فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت اهلي بعد ما نمت فانزل الله هذه الايات ناسخة لذلك والحكم على قول الجمهور - 00:56:14

قوله جل وعلا احل لكم ليلة الصيام رفتهوا الى نسائكم اذا لما تسمعوا كلمة احل ليس معناها كان مباحا معناه كان محرما لان المباح لا يأتي بعده كلمة احل لان المباح في نفسه حلال - 00:56:36

وايضا لما تسمع كلمة فاجتنبوه معناه اعظم من الحرام. بعض المتطفلين على العلم يقولون الخمر ليس بحرام. لماذا؟ قال لم يقل لم يقل الله الخمر حرام انما قال فاجتنبوه وهو لا يفهم ان الافضل اجتناب في القرآن اعظم من لفظ الحرمة. يعني مثلا لم يقل الله حرمت عليكم شهادة الزور لكن قال واجتنبوا قول الزور - [00:56:53](#)

اللهم لم يقل اللهم قال محرم عليكم الازلام ولا قال محرم عليكم الاصنام وانما قال يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلال رجس من عمل الشيطان اذا اجتنبوه - [00:57:17](#)

يعني اعظم من المجانبة ان تجعل بينك وبينه شيء مسافة بعيدة فلا يتصور منك منك الوقوع فيه ولذلك قال احل معناه كان محرما وهذا دليل النسخ احل لكم ليلة الصيام انرفدوا الى نسائكم - [00:57:30](#)

لكم الدليل راجع الى الصوام قال بعض المفسرين لكم الضمير راجع الى جميع المسلمين وهو الصواب حتى لو كان الرجل مسافرا او مريضا. مسافرا حتى لو كان الرجل مسافرا او مريضا - [00:57:47](#)

احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم. نعم. قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام لنسائكم ليلة مفرد. لكن مفرد مضاف والقاعدة هو في التفسير ان المفرد المضاف يعم. معناه اي ليلة بعدها - [00:58:05](#)

الصيام ان تحل لك ان تفعل فيها ما تشاء. من الامور المحرمة على الصائم. سواء كانت هذه الليلة من ليالي الصيام في رمضان او في غير رمضان. واستفدنا من ذلك - [00:58:22](#)

من المفرد المضاف احل لكم ليلة الصيام وهذه الآية نص على ان الليل يبدأ من غروب الشمس. وينتهي بطلوع الفجر وهذا يستفيد منه طالب العلم لو قال رجل حلفت بالله لا اكلم زوجتي ليلا فكلهما بعد اذان الفجر لا يحنث والنهار والشرع يبدأ من طلوع الفجر الصادق - [00:58:32](#)

غروب الشمس ولو قال رجل لا اكلم فلانا نهارا فكلمه بعد الفجر يحنث وقوله عز وجل الرفث الى نسائكم. يقول ابن عباس مم قاعدة ما يخالف كمل سطرين يقول الله يقول عز وجل رد لنسائكم يقول ابن عباس قاعد في التفسير ان ربكم حيي كريم يكتني -

[00:58:53](#)

كل ما ذكر في القرآن من المباشرة واللاماسة والافطاء والدخول والرفث فان ما عنا به الجماع بهذا استدلال الجمهور ان قوله او لامستم النساء يعني ان يقال احسنت نكمل بعد الاذان ان شاء الله - [00:59:20](#)

نعم الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان - [00:59:34](#)

حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الله اكبر الله اكبر اللهم نعم حصلنا عليه قال جل وعلا احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم والرفث هو في لغة العرب الجماع ودواعيه. والشارع اذا احل دواعي الشيء - [01:00:20](#)

فصله حلال اذا حرم شيء حرم دواعيه بهذا نستدل في قوله تعالى فمن فرض فيهن الحج فلا رفث اذا الجماع دواعيه محرم لانه يقول فلا رفث اذا منع اذا منع فهو يمنع الشيء او دواعيه. واذا اباح الدواعي اباح ما بعده - [01:01:43](#)

لن الرفث في لغة العرب دواعي الجماع. وقد يطلق على الجماع قال نسائكم نساء مفرد مضاف فعم الزوجة والزوجتين والثلاث والاربع والامام احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم يعني الاماء تدخل ايضا لانها من النساء هن لباس لكم وانتم لباس لهن. سبحان

الله العظيم - [01:02:04](#)

القرآن الكريم فيه كرام للمرأة اي اكرام بعدما كانت مهانة اصبحت في الشريعة السمحاء معزة معزة المهابة ولهذا انا اقول لبعض النسوة ان لا يزعمن الحرية. اقول انتم لستم تزعمن في مطالبة الحرية بل تريدن التفسخ. والا لو كنت - [01:02:25](#)

يريدون العزة فالعزة في الاسلام وانا اضرب لكم مثالا المرأة في الاسلام لا لا توجد امرأة في الاسلام يجب عليها النفقة. بل يجب على كل احد ان ينفق عليها مهما كانت - [01:02:45](#)

منفق عليها وجوبا ولو لم يوجد لها احد فرضا امرأة اسلمت وليس لها قريب مسلم من ينفق عليها اما مولاه الذي اسلمت هي على

يديه يده او بيت مال المسلمين يجب ان ينفق عليها - 01:02:58

المرأة في الاسلام اينما تذهب يجب ان يذهب معها حارسها هذه ملكة. يعني لا تسافر المرأة الا مع ذي محرم هي لو تتأمل هذا اعزاز لها اكرام لها. لكن ماذا نفعل اذا المرأة تترك الكرم الذي اعطاها الله ماذا نفعل - 01:03:15

والله رأيت امرأة وانا ذاهب الى احد الدورات العلمية في احدى المطارات في اسطنبول امرأة متحجبة لكنها مسكينة مبهدلة بحمل متاعها ولا تعرفان الطريق فقلت حارسها وقرأت بمقالة ان ملكة بريطانيا لا لا تسلم على اي رجل ولا على اي امرأة. عندها السلام وليس على اي احد هذا شرف. طيب الاسلام اعطى المرأة شرفا ما - 01:03:32

تصافحوا المأمرة الا الا اناسا معينين من محارمها. هذا اكرام لها هذا الواقع في بلاد المسلمين محافظة والحمد لله. المرأة مصونة من ايدي العابثين بحراس بحراس يفيدونها شفتونها بانفسهم احسن الله اليكم ويحمونها وعرضها وهذا اعزاز لها لذلك قال ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف الايات هنا تأملوا - 01:03:53

الاکرام هن لباس لكم وانتم لباس لهن. في التقديم والتأخير في القرآن تجد شيئا بليغا. لا تكاد تستطيع ان تنهي عقلك في فهمه. يعني مثلا والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما. ما الذي قدم للذكر ما الذي قدم؟ الذكر الذكر او الانثى. نعم - 01:04:20

انثى نعم الذكر الزانت والزاني ما الذي قدم الانثى هن لباس لكم وانتم لباس لهن. ما الذي قدم هنا النساء؟ اذا لا بد ان نذكر لماذا يقدمون الذكر وهنا الانثى؟ لابد ان تعرف ان هناك شيء عجيب معاني عظيمة. قدمت الزانية على الزانية لان المرأة اذا امتنعت لا يمكن لرجل - 01:04:40

ان يزني لهذا اكبر سبب للزنا هي المرأة. لذلك قدمت بخلاف السرقة. اكثر السروق في العالم هم الرجال. والمرأة لا تسرق الا نادرا هنا قال هن لباس لكم لان النساء الا ما ما رحم ربي مهذرات تتكلمن كثيرا. مهذرات - 01:05:02

مهذرات تتكلم تتكلم كثيرا لذلك قدمتهن هن لباس لكم اي هذا لواجب عليهن ان يكون ساترات لازواجهن كاللباس يستتر عورتهم وتأمل كلمة لباس فيه اشارة الى ان الزوجين لا يجوز ان يتفسخ احد عند احد الا الزوجان لهما ان يجعل احدهما الاخر لباسا فقط ولذلك - 01:05:22

قال هن لباس لكم اي تستتر عوراتكم لذلك قال لباس لكم وانتم لباس لهن في الاية دلالة على جواز تفسخ الزوجين عند بعضهما شلون لان الله جعل كل واحد عند الاخرين لباسا. والانسان يلبس اللباس وهو عار - 01:05:48

نعم صلوا عليه لذلك قال صلى الله عليه وسلم في الحديث ان من اشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة. الرجل يفضي الى امرأته وتفضي اليه. ثم ينشر سرها هذه كبيرة من كبائر الذنوب. ولهذا حتى لو حصل لا سمح الله مفاصلة قال الله عز وجل ولا تنسوا الفضل بينكم. هذا امر لابد لنا ان لا ننساه - 01:06:11

بعض الناس نسأل الله السلامة والعافية يعني اذا طلق المرحلة ينساها يروح يتحدث عن هذه المرأة في كل مكان. هذا السفه يجب ان يحجر عليه ونيولجم وان يلجم لسانه قال وانتم لباس لهن قد يقول قائل لماذا جاء بصيغة الجمع - 01:06:34

لان الذي يتكشف على الرجال او الرجال الذين يتكشفون عن النساء اكثر من الزوج. وان كانت درجة التكشف مختلفة. امك تعرف اشياء منك انت ما تعرفها وزوجتك واختك الكبيرة عمته خالتك وانت تعرف عنهن انشاء غيرك من رجال قد لا يعرفون. لذلك جاء على سبيل العموم شف - 01:06:52

والله سبحانه الله هن لباس لكم وانتم لباس لهن انت مو بس لباس لزوجتك حتى لامك تسترها حتى لاختك حتى لعمتك لخالتك نعم وهي ايضا اذا كانت تعرف عنك اشياء يجب عليها ان تستتر - 01:07:12

نعم هن لباس لكم وانتم لباس لهن في سبب اخر لتقديم هن لباس لكم على وانتم لباس لهن ما هو ان المرأة متى ما صارت مطواعة كان الرجل مطواعة - 01:07:33

ان المرأة متى ما صارت من طواعة كان الرجل مطواعة متى ما صارت المرأة لباسا كان الرجل لباسا. فهذه مرتبة على تلك هذه مرتبة على تلك. احسنت. هن لباس لكم وانتم لباس لهن. الستر واجب مطلقا. قد يرى الانسان من امه تقصيرا لا يجوز - 01:07:54

يبلغ به احدا يبلغ به احدا قد يرى الانسان من اخته شيئا لا يجوز ان يبلغ الناس الا ما كان شر متعديا الواجب الستر. وهكذا وانتم لباس لهن فانت لباس لامك لباس لاختك - [01:08:17](#)

لبنتك لباس لزوجك وتحمل اللفظ معنى السكينة فانهن سكن لنا. ونحن سكن لهن قال قال جل وعلا علم الله انكم كونتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم هذه حكاية حال عما جرى من الصحابة رضوان الله عليهم لما - [01:08:30](#)

لما منع من الجماع في الليل قال هنا علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم معنى ختنى فلان نفسا اي انه يحمل نفسه على امر شديد تختانون انفسكم تتحدثون بشدة الامر والوقوع في خلافه. وكانوا يتحدثون ان الله لو يرفع هذا الامر. فالحمد لله وجزى الله الصحابة خيرا فوالله ليس - [01:08:47](#)

في هذا الامر فوالله ليس في هذا الامر بل في كثير من امور التشريع كانوا سببا في التيسير علينا اي والله هذا يدل على فضلهم وعلى خيريتهم لنا. هذا من فضل الله ان الله يسره وفعلوا هذه الامور حتى اصبح التشريع على هذا المنوال اليسر والسهل -

[01:09:07](#)

ثم قال جل وعلا فتاب عليكم وعفا عنكم. دل على ان رفع الشدة توبة من الله على العباد. اي لاوبوا الى الله فيكون سبب لرفعتهم او توبتهم. فتاب عليكم وعفا عنكم. عفا يعني لم يؤاخذ وعفى على الاثر اي ذهب ما كان يدل عليه - [01:09:24](#)

هنا لو سألنا سائل ما الفرق بين العفو والمغفرة؟ العفو والمغفرة المغفرة هو عدم المؤاخذه على الذنب مع الستر. العفو ذهاب اثره. لا يبقى له عين ولا اثر. ولذلك قال الله جمع بين العفو - [01:09:44](#)

بين العفو والغفور في آيات فتاب عليهم مما بدر وعفا عنهم ما كان ثم ستر عليهم فقال جل وعلا فالان باشروهن وابدأوا وابتغوا ما كتب الله لكم. فهذه قاعدة ان الامر بعد الحظر يصيره الى ما كان - [01:09:59](#)

وهو الصحيح من اقوال الاصوليين ما حكم كون انسان يأتي اهله قبل؟ هو مباح. اذا الان باشروهن الامر هنا لارجاع الامر الى الاباحة وليس الوجوب لما قال باشروهن هل يستفاد منه؟ انه لا ينبغي للصائم ان يباشر ولو ولو من غير وقاع. الجواب نعم اذا كان لا يملك اربه كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:10:17](#)

في حديث عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم ويباشر وهو صائم ولكنه املككم لاربه قال فالان باشرونا وابتغوا ما كتب الله لكم. هذا شيء عجيب. الانسان وهو يباشر اهله ويأتي اهله يؤجر. فينبغي عليه ان يكون عنده نية - [01:10:39](#)

لماذا حتى تؤجر نية ان تعف نفسك؟ نية ان تعفها نية الولد هذه الامور كلها نيات صالحة ولذلك قالوا ابتغوا ما كتب الله لكم والمقصود به الولد وهو اعظم مقاصد الزواج في الاسلام - [01:10:58](#)

اعظم مقصد مقاصد الزواج في الاسلام هو الولد والعفة. وسبقا بينا معنى كتب وهنا قال ما ولم يقل من؟ لان من؟ للعاقل لغير العاقل والشئ الغير موجود يقال له ماء ولا يقال له من؟ لان غير موجود في حكم المعدوم والمعدوم انما يسأل هو عنه بما ولا يسأل عنه بمن وانما كتبه لنا لا - [01:11:12](#)

نعمل صفاته فغلبت جانبها مقدم اباحة الجماع انه لان به بقاء الجنس البشري ثم ذكر الاكل والشرب الذي بهما بقاء البدن البشري فقالوا ابتغوا ما العجبة باشروهن ها وكلوا واشربوا. باشروهن فيه بقاء الجنس البشري - [01:11:36](#)

وكلوا واشربوا فيه بقاء البدن البشري. سبحان الله! عجيب نعم. فقالوا وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر. الامر كلوا واشربوا اباحة لان - [01:11:59](#)

صير الامر بعد الحظر الى ما كان. والاكل والشرب كان قبل المنع كان مباحا. اذا هو امر كان قبل المنع مباحا. الثانية شيء نعم لانه نعم اذا هو امر بمعنى الاباحة - [01:12:13](#)

اذا هو امر ليعذبه. نعم وكلوا واشربوا نأكل ماذا؟ نشرب ماذا؟ ما ذكر المفعول به والقاعدة في التفسير ان المعلق او المتعلق اذا حذف دل على العموم كلوا ما شئتم كلوا ما تيسر - [01:12:31](#)

اشربوا ما شئتم من المباحات واشربوا ما تيسر وان كان السنة كما جاء عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم انه كان يفطر قبل ان

يُصلي على رطبات أن لم - [01:12:47](#)

تكن رطبات فتميرات فان لم تكن تميرات فان لم تكن تميرات حسا حسوات من ماء. كلوا قال كلوا واشربوا حتى عاملة حتى حتى أن
يتبين حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر. طيب. لعلنا نكمل هذا بعد الصلاة أن شاء الله - [01:12:57](#)
باقين ثلاث صفحات نقبلها بعد الصلاة أن شاء الله بارك الله فيكم يا الله - [01:13:17](#)